أن أبا عطاء مدح أبا جعفر فلم يثبه فأظهر الانحراف عنه لعلمه بمذهبه في بني أمية فعاوده بالمدح فقال له يا ماص كذا من أمه ألست القائل في عدو ا الفاجر نصر بن سيار ترثيه .

(فاضَتْ دُموعي على نَصْرٍ وما ظلمت ... عينٌ تفيضُ على نصر بن سيّارِ) .

(يا نَصْرُ مِنْ لِلِقاء الحرب إِن لَقِحَتْ ... يا نَصْرُ بعدك أو للضيف والجارِ) .

(الخِنْدفيّ الذي يَحْمِي حَقيقَتَه ... في كل يَوْم مخوف الشرّ والعارِ) .

(والقائد الخَيْل قُبّاً في أعنّتِها ... بالقوم حتى تلفّ القار بالقار) .

(منْ كُلّ أبيض كالمصباحِ مِنْ مُضَرٍ ... يَجْلُو بسُنّته الظلماءَ لِلسّارِي) .

(ماضٍ على الهَوْل مِقدام إذا اعترضت ... سُمْرُ الرّماح وولّى كلّ فَرّارِ) .

(إنْ قالَ قَوْلاً وَفى بالقول مَوْعِدُه ... إنّ الكنانيّ وافٍ غَيْرُ غَدّارِ) .

وا لا أعطيك بعد هذا شيئا أبدا قال فخرج من عنده وقال عدة قصائد يذمه فيها منها .

(فليت جَوْرَ بني مَرْوَان عادَ لَنا ... وليتَ عَدْلَ بني العبّاس في النار) .

وقال أيضا .

(ألَيس اُ يعلمُ أنّ قلبي ... يُحِبّ بني أُميّة ما استطاعا)